٢٢٠

١٤٥

١٥

عبد الرشيدك اوجيزه

T. C.
İSTANBUL
Fatih Kütüphanesi
SAYI

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım Fatih
Yeni
Eski Kayıt No 3143

كتاب
كشف التبيين في اصول الدين

صاحبه ومالكه

عدد اوراق

عدد اوراق

K. 3242

Süleymaniye U. Kütüphanesi

بسم الله الرحمن الرحيم

رب أنعمت فزد

الحمد لله الواجب الوجود الذي زين بمظفر دينه مسند الوزارة
القدير الذي أضاء بنور ذاته وجه الأرض وأناره وأفاض
عليه أنواع نعمه وأصناف كرمه ومن الأنام اختاره الحكيم الذي اخترع
الكائنات بفضله ولطفه من العدم القيوم الذي اتصف ذاته بالأولية
والقدم البر الذي أسبغ على بريته مبار البر باللطف والكرم العزيز
الذي رفع بمدرك الحقائق والدقائق درجات العالمين وأوجب النظر
في معرفة ذاته وصفاته على العالمين وكتب بقلم قدرته الإيمان في قلوب
المؤمنين ووفق لنيل السعادة الأبدية والسيادة السرمدية المخلصين
العلي الذي قدر الأرزاق والآجال في أزل الآزال الحي الذي لا يحول
حول فنائه كماله الفناء والزوال واتصف بالمجد والعز والعظمة و
الجلال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال والصلوة والسلام
الأتمان الأكملان على حبيب الله أبي القسم الذي هو لأزر الكفار

قاصم

قاصم محمد المصطفى خاتم الأنبياء والمرسلين النبي الأمي المكي
المدني الذي فاق في الكمال الأولين والآخرين والذي نسخ بشريعته
الشرائع وبقي دينه القويم إلى يوم الدين وعلى آله الطيبين الطاهرين
المنتجبين المنتخبين المعصومين وعلى صحبه البررة الأكرمين صلوة
يملأ بها الملوان ويستنير منها الأنوران ما سبح فلك وسبح ملك
واختلف الجديدان واتفق الفرقدان أما بعد فاعلم أيدك
الله لما تبتغي ورزقك من سعادة الأبد ما ينبغي أن هذا مختصر فيما
يجب أن يعتقد من ذات الله وصفاته والنبوات والمعاد فإن
ذلك في طريق الآخرة نعم الزاد أثبت فيه مطالبه العالية بالحجج والبراهين
واستنتجت النتائج الحقة ليفيد لطالب الحق اليقين وجردته عن
الزوائد ليكون محيطا حاويا للفرائد الفوائد وجعلته تحفة لحضرة من
افتخر بوجوده الوزارة وباهى بجوده الإمارة أعني الأمير الصاحب
الأعظم الأعدل الأمجد الأكرم الأنبل الأفخم الأعلم سلطان الوزراء
في العالم مرشد أجواد بني آدم مستخدم أرباب السيف والقلم ناظم
مصالح الأمم مالك أزمة الحكم والحكم الكريم في أصله وبلغه العظيم في

فضله وشرفه الأمير الذي فاق أمراء الآفاق في اللطف والكرم
وازال بأنوار محياه الكريم الظلم والظلم الطود الأشم والبحر الخضم الذي
عم بعدله كل الممالك وأنقذ بباسه الشديد الضعفاء عن المهالك غوث
السلاطين وغوث العالمين ومربي العلماء الراسخين المخصوص بعناية
رب العالمين مظفر الدنيا والحق والدين خلد الله ظلال جلاله وجلال
ظلاله على كافة المؤمنين وأيده بنصره وتأييده مظفراً منصوراً
إلى يوم الدين لإعلاء أعلام الملك والدين ورتبته على مقدمة وثلاثة فصول
وخاتمة أما المقدمة ففيما يتعلق بالنظر الفصل الأول في إثبات ذات الله الفصل ٢
في صفاته الفصل ٣ في النبوات الخاتمة في المعاد وسميته كشف
اليقين في أصول الدين والله الموفق والمعين **المقدمة** في وجوب
النظر في معرفة الله تعالى وهو ملاحظة النفس المعاني المخزونة لتحصيل
ما ليس بحاصل بمقدمات مناسبة وهو واجب اتفاقاً وإن اختلف
في طريقه فذهب الأشاعرة إلى أنه سمعي لقوله تعالى قل انظروا ماذا في
السموات والأرض وفاعتبروا يا أولي الأبصار والأمر للوجوب عند انتفاء
القرينة ولا يجب قبل الشرع بدليل نفي اللازم عند الخصم كقوله تعالى وما كنا

معذبين

أي وجوب النظر

معذبين حتى نبعث رسولاً وحمل الرسول على العقل ونفي العذاب
بترك المأمورات الشرعية وغير ذلك مما أجاب به عنه المعتزلة عدول
عن الظاهر أو تخصيص والأصل عدمهما وذهبت المعتزلة إلى أنه
عقلي لأن شكر المنعم واجب عقلاً لدفع الضرر المظنون عن النفس
وهو لا يتم إلا بمعرفة المنعم وهي موقوفة على النظر فيكون النظر واجباً لأن
ما لا يتم الواجب المطلق إلا به وكان مقدوراً للمكلف فهو واجب ويمكن
النظر في معرفة الله واجب وإلا لزم إفحام الأنبياء عليهم السلام وتوضيحه
وبيانه أن النبي إذا ادعى المكلف يقول انظر إلى معجزتي لتعرف أني رسول ٧
الله فيجب عليك تصديقي فيقول لا أنظر حتى يجب علي ولا يجب علي حتى
أنظر فلا أنظر حتى لا يجب علي فيلزم الإفحام وقيل هو مشترك الإلزام
لأن ما أوردتم في بيانه ليس ضرورياً فيكون نظرياً فله أن لا ينظر حتى يعرف
الوجوب ولا يعرف الوجوب حتى ينظر فيلزم الإفحام المذكور وأجيب
بأنه وإن لم يكن ضرورياً بديهياً لكنه فطري القياس وفيه بحث والحق
أن العقل والنقل متطابقان على وجوب النظر فيكون واجباً واختلف
أيضاً أنه واجب على الكل أو البعض والذي عليه المحققون أنه يجب

على

على الكل وقيل فرض على الكفاية وما قيل انه بدعة وكل بدعة
ضلالة فهو ممنوع لثبوت احتجاج رسول الله صلعم لابن الزبعرى وامير
المؤمنين علي للقدري وغير ذلك بل هو طريقة الانبياء والمرسلين في الزام
المعاندين والقرآن مملو منه لكن لا يعقلها الا العالمون **الفصل
الاول في اثبات ذات الله تعالى** وفيه اصول **الاصل الاول**
في ابطال الدور والتسلسل اما الدور فهو توقف الشيء على ما توقف
عليه من جهة ما يتوقف عليه وهو باطل لانه يلزم توقف الشيء على نفسه
وهو محال لان التوقف نسبة تتوقف على متعدد ولا تعدد بين الشيء ونفسه
فالدور محال والتسلسل ترتب امور غير متناهية في الوجود يكون بينها بحيث صح
وضع وقد جوز في الامور الاعتبارية دون الحقيقية والبرهان العقلي
يدل على نفيه مطلقا كالتطبيق وتساوي المثلث وغيرهما **الاصل**
٢ المتعقل اما ان يجب وجوده ويمتنع عدمه او يجب عدمه ويمتنع
وجوده ~~ويجب عدمه~~ او لا يجب شيء منهما والاول يسمى واجب الوجود والعدم
والثاني ممتنع الوجود والثالث ممكن الوجود فالممكن لا يكون وجوده
من نفسه بل من غيره فانحصر فعلم من هذا ان الموجود منحصر في

الواجب والممكن ولما كان الممكن وجوده من غيره فاذا فرض
عدم ذلك الغير لا يكون الممكن موجودا لان انتفاء العلة مستلزم
لانتفاء المعلول واذا لم يكن موجودا لم يكن موجدا لاستحالة تاثير
المعدوم في الموجود **الاصل ٣** في اثبات واجب الوجود
ما اسهل لك ان تطلع على انه لو لم يكن في الوجود ذات واجب
الوجود لا يحتاج في وجوده الى غيره وهو الواجب الوجود الحق
القيوم لكان الكل ممكنا والمركب من الممكنات ممكن بالضرورة لاحتياجه
الى اجزائه واجزاؤه غيره وكل محتاج الى الغير ممكن فيكون المجموع
المركب من الممكنات لا بد له من علة توجده لان الممكن كما مر يكون
وجوده من غيره ولا جائز ان يكون المؤثر في الكل الكل والا لتوقف
الشيء على نفسه وهو محال ولا جزأ منه لانه ممكن مثل المجموع فيلزم الترجيح
من غير مرجح بل الترجح ولانه يلزم ان يكون علة لنفسه وعلة علته وهو
محال فيكون خارجا فلا يكون ممكنا والا لكان داخلا في الممكنات وخارجا
عنه وهو محال فيكون واجب الوجود وهو المطلوب او نقول زيد موجود
فلا بد له من علة فان كان علته ممكنا يلزم الدور او التسلسل

بالضرورة وهما محالان فيكون واجب الوجود لامتناع أن يكون
ممتنعا وهو المط **الفصل الثاني** في صفاته الثبوتية والسلبية
وفيه أصول **الأصل ١** في توحيد واجب الوجود نقول
حقيقة الواجب أمر واحد ثبوتي لانه مدلول دليل واحد وهو
امتناع العدم وما يمتنع عدمه يجب وجوده فيكون محققا أزلا وأبدا
~~هذا الامر الثبوتي~~ وح لو وجد من حقيقة الواجب أكثر من واحد
لاشتركا في هذا الأمر الثبوتي وامتاز كل عن الآخر بما يمتاز به فيلزم
التركيب فلا يكونان واجبين هف فيكون واحدا **أو نقول**
هذا الأمر الثبوتي لا يخ إما أن يكون ذاتيا لهما أو عرضيا لهما أو ذاتيا
لأحدهما عرضيا للآخر فإن كان ذاتيا لهما والأمران المشتركان في
ذاتي لا بد وأن يمتاز أحدهما عن الآخر إما بالفصل أو التشخص فيلزم
التركيب فلا يكونان واجبي الوجود وإن كان عرضيا لهما فلا بد له من
علة مغايرة إذ الشيء لا يكون محققا لنفسه فلا يكونان واجبين أيضا
وإن كان ذاتيا لأحدهما عرضيا للآخر فالعرضي لا بد له من علة فواجب
الوجود بالذات لا يكون إلا واحدا **الأصل ٢** أن الله سبحانه

عالم لأنه صدر عنه الأفعال المتقنة العجيبة التي تتحير فيها العقول
والأوهام ولا يبلغ كنهها الأفكار والأفهام كخلق السموات والأرض
وكيفية خلق الحيوانات وغير ذلك وكل ما كان كذلك فهو عالم فالله
تعالى عالم وأفعال النحل والعنكبوت من إلهامه كقوله وأوحى إلى النحل
واعلم أن علمه بكل المعلومات لأن نسبة علمه إلى الكل ونسبة الكل
إلى علمه سواء فيلزم إما علمه بالكل أو عدم علمه بالكل أو علمه ببعض
دون بعض والثاني والثالث محالان لاستلزام الثاني عدم العلم مع ثبوته
والثالث الترجيح من غير مرجح فتعين الأول فيكون عالما بكل
المعلومات **الأصل ٣** في القدرة والإرادة القدرة صفة
تؤثر على وفق الإرادة والإرادة صفة مخصصة لأحد طرفي النقيض
للعلم أو الظن بما فيه المصلحة والدليل على أن الله سبحانه قادر لأن
فعله تبع للداعي وكل من كان فعله تبعا للداعي فهو قادر فالله تعالى
قادر أما بيان الصغرى فلأن خلق العالم قبل وجوده بآونة أو بعده
ممكن وما أوجده إلا في ذلك الوقت لما كان فيه من الحكمة فدل على
أن إرادته تعلقت به في ذلك الوقت وذلك التعلق أمر ممكن يحتاج إلى

مرجح وذلك علمه بما فيه من المصلحة وهو الداعي فالداعي اما ان يكون نحو
الملايم ويسمى ارادة او المنافر ويسمى كراهة واما بيان الكبرى فلان
كل من كان فعله تبعا للداعي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل ولا نريد
بالقادر الا هذا المعنى فيكون قادرا وقدرته متساوية التعلق بالممكنات
وتخصيصها ببعض الممكنات دون بعض تخصيص من غير مخصص فقدرته
تعم الممكنات وامتناع وقوع القبيح بالغير فلا ينافي مقدوريته بحسب ذاته
فقد ثبت ان الله سبحانه قادر مريد **الاصل ٤** ان الله سبحانه
حي لانه يعلم ويقدر كما مر وكل من كان كذلك فهو حي فيكون الله سبحانه
حيا **الاصل ٥** ان الله سبحانه باق وهو مقارنة الوجود لزمانين
فصاعدا وقيل هو استمرار الوجود واذ قد ثبت ان الله تعالى
واجب الوجود بالذات ويمتنع عليه العدم فيكون موجودا في
جميع الازمان ومستمر الوجود والا انقلب الشيء من الوجوب الذاتي
الى الامكان وهو محال فيكون الله سبحانه باقيا واعلم اذا نسب الى
الماضي من غير تقدير ابتداء يسمى ازلا واذا نسب الى المستقبل
من غير اعتبار نهاية يسمى ابدا وبهذين الاعتبارين يطلق على

[illegible] زلي والابدي والسرمدي **الاصل ٦** ان الله سبحانه
[illegible] بصير لقوله تعالى انني معكما اسمع وارى وقوله اسمع به وابصر
[illegible] سمعيان ولا يتوقف نبوة النبي عليهما حتى لا يمكن اثباتهما به
[illegible] م الدور بل على المعجزة وقد يستدل عليهما بانهما كمال الوجود
[illegible] فلو لم يكن لله سبحانه السمع والبصر يلزم النقص تعالى الله عنه وهو من
باب قياس الغايب على الشاهد فقد ثبت ان الله سبحانه سميع
بصير والعقل قد دل على تنزيهه عن الآت جسمانية فقيل انهما
عبارتان عن العلم بالمسموعات والمبصرات وقيل صفتان
زايدتان على العلم معلومتا الثبوت مجهولتا الكيفية **الاصل**
٧ ان الله سبحانه متكلم لان جميع الانبياء قد اخبروا بذلك وهم
صادقون وليس نبوتهم موقوفة على الكلام كما مر واختلف
في كلامه لتنزيهه عن الاعضاء والجوارح فقيل انه الامر القايم بالنفس
الذي يمكن ان يعبر عنه بعبارات مختلفة وهو الكلام النفسي وما
يعبر به عنه الدال عليه هو الكلام القولي وقيل ليس الكلام الا
القولي وهو عبارة عما يعبر به عما في الضمير وليس غيره وليس وراءه

شيء اله آخر يسمى الكلام النفسي والحق ان التنزه قد بينه و
العلم الفعلي على ما ذهب اليه الشيخ ابو الحسن في غاية ال
نكتة كلام الله قديم لانه صفة الله وكل صفات الله
قديم والمعتزلة منعوا صغراه والكرامية كبراه ومنهم للاشا
المعتزلة كلام الله مؤلف من الحروف المسموعة المترتبة وكل
ما هو مؤلف محدث فكلام الله حادث والاشاعرة منعوا صغراه
والحنابلة كبراه ويشبه ان يكون النزاع بين الاشاعرة والمعتزلة
من قبيل اللفظي لان ما يقوله الاشعري بقدمه غير ما يقوله المعتزلة
بحدوثه **الاصل ١** في صفات تابعة للوجوب واكثرها
سلبية ١ البقاء الازلي الابدي كما مر ٢ نفي الشريك وقد ثبت
٣ نفي الند وهو المثل المساوي واذا ثبت ان لا مثل له ثبت ان
لا مثل مساو له لان نفي ~~الخاص مستلزم~~ لنفي العام يستلزم لنفي
الخاص ٤ نفي الضد ويفسر بمعنيين ١ المعاقب للشيء في الموضوع
المساوي في القوة ٢ عرضان وجوديان يتعاقبان على محل واحد
ويكون بينهما غاية الخلاف والله سبحانه لغناه عن الغير يكون

غنيا عن الموضوع وما سواه معلول له والمعلول لا يساوي العلة
في القوة فلا يكون له تعالى ضد بالمعنيين ٥ الله تعالى لا تركيب
فيه بوجه لان ما فيه تكثر بوجه ولو بالوهم او الفرض محتاج الى
تحصيل الكثرة التي هي غيره وكل محتاج الى الغير ممكن والله سبحانه ليس
بممكن فلا تركيب فيه بوجه لا باعتبار الوجود ولا باعتبار الماهية
٦ ان الله تعالى ليس في مكان وهو السطح الباطن للحاوي المماس
للسطح الظاهر من المحوي وكذا ليس في جهة وهي مقصد المتحرك
ومنتهى الاشارة لانها فرع المكان واذا امتنع الاصل امتنع الفرع
وانما امتنع عليه ان يكون في مكان للاحتياج المتمكن الى المكان
وعدم احتياج الواجب الى شيء ٧ ان الله سبحانه لا يحل في شيء ولا
يتحد بشيء لان الحلول عبارة عن قيام شيء بشيء على سبيل التبعية
بشرط امتناع قيامه بذاته والله سبحانه هو القائم بذاته المقيم لغيره ولا يكون (عن صح)
تابعا للغير فيكون منزها عن الحلول وكذا الاتحاد وهو عبارة ان يصير
شيء شيئا آخر بحيث يمتنع بينهما وهو محال على الله لانه فرع الحلول وقد ثبت (تميز صح)
امتناعه عليه فلا يتحد بغيره او نقول لو اتحد شيء بغيره فان بقيا حاله

الاتحاد موجودين لما كانا متحدين ضرورة وان فنيا او احدهما
الفاني لا يتحد بالباقي لان الفناء لا يستلزم الاتحاد مع الغير ومنه
على نفي الاتحاد مطلقا وما اثبته النصارى من اتحاد الاقانيم الثلاثة
وبعض جهلة الصوفية فان ارادوا منه المعنى الذي تقدم فقد بان
بطلانه وان ارادوا غيره فلا بد من بيانه ليمكن نفيه او اثباته ٨ ان
الله سبحانه ليس محلا للحوادث لان ما كان محلا للحوادث فهو حادث
ومنفعل عن الغير والله قديم لا ينفعل عن الغير فلا يكون محلا للحوادث
٩ ان الله تعالى منزه عن صفات الحوادث كاللون والرائحة والالم
واللذة الجسمانيتين لانهما تابعة للمزاج وهو تابع للتركيب والله منزه
عنه فيكون منزها عنهما واما اللذة العقلية فقد اثبتها المحققون
وعبروا عنها بالبهجة والسرور ولذا قيل اجل مبتهج بذاته هو
الاول بذاته لانه اشد الاشياء ادراكا لاشد الاشياء كمالا ١٠ ان
الله تعالى منزه عن النقائص والكذب منها فالله سبحانه منزه منه
فجميع اخبار الله تعالى صادق الاصل ٩ ان الله تعالى
يصح ان يرى في الاخرة وهو الانكشاف التام والدليل عليه قوله

تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله صلعم ستروون ربكم يوم القيمة
كما ترون القمر ليلة البدر فالرؤية القلبية متفق عليه واما الرؤية
البصرية فمن نفى عنه المكان والجهة نفى عنه الرؤية البصرية لانها
فرع الجهة وبدليل قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وبيانه ان عدم ادراك الابصار له صفة مدح فيكون ادراك الابصار
له صفة نقص تعالى الله عنه واجيب عنه بانه نفي الخاص وهو لا
يستلزم نفي العام والاشاعرة مع انهم نفوا عنه الجهة اثبتوا له الرؤية
البصرية بلا كيف لهذه الظواهر ولسؤال موسى عليه السلام الرؤية بقوله
رب ارني انظر اليك والا لكان السؤال عبثا ولا يليق بمنصب
الرسالة واجيب عنه بان سؤاله كان للقوم بدليل قوله تعالى
اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الاصل ١٠ في الافعال قال
الشيخ ابو الحسن الاشعري افعال العباد كلها واقعة بقدرة الله تعالى
مخلوقة له وللعبد الكسب وفسر بان العبد اذا عزم على الفعل
اوجده الله تعالى على سبيل العادة كالشبع عند الاكل والري

عند الشرب ده تحقيق الكسب في غاية الصعوبة لانه لا يخلو من
ان يكون للعبد تأثير في تصميم العزم او غيره او ليس له تأثير في
شيء اصلا والاول يستلزم القدر والثاني الجبر وقالت المع
العبد موجد لافعاله بالاختيار والا لكان التكليف عبثا وارسال
الرسل وانزال الكتب محالا وذلك باطل ورد قولهم بوجوه ثلثة
آ ان الفعل حال تعلق القدرة والارادة به لا يخلو اما ان يجب
وقوعه او يمكن فان كان الاول لا يكون مقدورا لان المقدور منحصر
في الممكن فالجبر لازم فلا يكون الفاعل مختارا وان كان الثاني يحتاج الى
مرجح فيلزم اما التسلسل او عدم كونه مختارا واجيب بالنقض
بافعال الله والحل وهو ان هذا الوجوب لاحق فلا ينافي الامكان
الذاتي وتعلق القدرة ٢ ان العبد لو كان مختارا في فعله لكان
عالما بتفاصيله فيكون محيطا بالسكنات الواقعة في الحركة البطيئة
عالما بمواقعها وهو ممنوع واجيب بالمنع ٣ لو كان العبد مختارا و
اختار شيئا وناقض مراده مراد الله فاما ان يقع المرادان فيلزم
اجتماع النقيضين او لا يقع احدهما فيرتفع النقيضان وان وقع

م ا واحد مما يلزم الترجيح من غير مرجح لتساوي القدرتين بالنسبة
الى ذلك المقدور واجيب بمنع التساوي واعلم ان الشبهة قائمة من
الطرفين والتفصي عن هذا المضيق في غاية الاشكال والحق في هذه
المسئلة ما ذهب اليه اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وعليهم وهو
انهم قالوا لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين وتحقيقه ان يقال ان
الله تعالى خلق الخلايق واعطاهم من القوى ما يتم بها امر معاشهم
ومعادهم ويصدر الافعال منهم لارادتهم ظاهرا ولو لم يخلقهم لما صدر
منهم شيء اصلا بل ولو لم يعطهم تلك القوى ايضا ولما خلقهم واعطاهم
من القوى ما اعطاهم وصدر عنهم الافعال صح نسبة الفعل الى الله
لانه السبب الحقيقي الذي هو مسبب الاسباب ونسبته
الى العبد باعتبار انه صادر عنه تابع لارادته وقدرته فيكون كل من
قوله تعالى قل كل من عند الله وقل تجزون الا ما كنتم تعملون مصدقا
للاخر ولا يكون بينهما منافاة وهذا الموضع من المداحض الاصل
اا ان الله سبحانه لا يجب عليه شيء لانه مالك الامور كلها جليلها
وحقيرها فلا يوجب احد عليه امرا واما اللطف الذي توجبه المعتزلة

بالقدرة المفاضة من عنده تحقق
[illegible] مطابقه

تيمن

بالمعنى

فهو بمعنى آخر وهو ما يمدح فاعله ويذم تاركه **الاصل ١٢** التكليف وهو عبارة عن ارادة فعل او ترك من الغير مع الاعلام والامكان وعدم المفسدة مع كلفة وهو حسن لانه من فعل الله والله سبحانه لا يفعل القبيح فيكون حسنا وفايدته عايدة الى المكلفين وما **قيل** ان الفايدة ان امكن بغير الوسط يكون الوسط عبثا والا لزم العجز وهو محال **فجوابه** ان في الوسايط حكما وعبر للمعتبرين من الملايكة والناس اجمعين وايضا التعظيم بلا استحقاق ينافي الحكمة الا ترى الى قول الملايكة لما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة كيف انكروا خلافته التي تشعر بالتعظيم من غير استحقاق حيث قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء نفوا استحقاق الخلافة عنه واثبتوا لانفسهم بقولهم ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك حتى الزمهم الله بتعليم الاسماء لآدم عليه السلام فلما ظهر لهم فضل آدم اقروا له به وسجدوا له تعظيما لشان آدم **تتمة** لما كان الغرض من التكليف الاتيان بما كلف به فيكون تكليف ما لا يطاق قبيحا ولذا قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها

الفصل الثالث في النبوات والنبوة ما به الشخص نبيا وهو المخبر الصادق عن الله سبحانه من غير واسطة احد من البشر وبيانه انه لما كان الانسان مدنيا بالطبع يحتاج كل الى معاونة الآخر والاجتماع معه ليتم له امر معاشه ومعاده وكل يريد النفع والخير لنفسه ويغضب على من ينازعه فلابد من سنة يتفق الكل عليها ويرجعون اليها عند الحاجة وليس احد اولى بهذا الوضع من آخر ولو فوض الى الكل لحصل الهرج والمرج لاختلاف الآراء واتباع الاهواء فلابد وان يكون من قبل الله تعالى وهو الشريعة ولهذا **احتاج** الناس الى الرسل عليهم السلام **اصل** في نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم محمد رسول الله لانه اظهر المعجزة مطابقا لدعواه وكل من كان **كذلك** فهو رسول الله فمحمد **رسول** الله اما الصغرى فادلته اكثر من ان تحصى واظهر معجزاته القرآن الباقي الى آخر الزمان دون سائر المعجزات وبيان ان القرآن معجز ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحدى به مصاقع الخطباء من العرب العرباء الذين

[illegible] للعادة خال عن المعارض صح

كانوا افصح الفصحاء وابلغ البلغاء كقوله تعالى وان كنتم في
ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وفأتوا بعشر
سور مثله مفتريات فحاروا وما اجابوا وعجزوا عن المعارضة
لانهم لو عارضوه لتواتر لان القادحين في القرآن كانوا اكثر
عددا من الذابين عنه فثبت عجزهم وعجز غيرهم ايضا لان الافصح لما
كان عاجزا عن المعارضة فغيره اولى بالعجز فقد ثبت ان القرآن
معجز لانه امر خارق للعادة مقرون بالتحدي خال عن المعارضة
واما بيان الكبرى فلان من قام في جمع عظيم بين يدي ذي سلطان
عظيم وقال انا رسول هذا السلطان فيطالب بالبرهان فيقول
لذلك السلطان ان كنت صادقا فيما اقول وانا رسولك فخالف
عادتك وقم من سريرك فيفعله الملك مرارا فانا نعلم بالضرورة صدقه
فكذا فيمن اظهر المعجزة فقد ثبت ان محمدا رسول الله صلعم
وايضا الاخلاق الحميدة والصفات المرضية المستحسنة
المتواترة عنه تدل عليه ايضا وذلك كملازمة الصدق والاعراض
عن الدنيا وزخارفها طول عمره وغاية الجود ونهاية الشجاعة

وعدم الفرار ولو كان الخطب جسيما كيوم احد وغيره وكالاصرار
على دعوى الرسالة مع ما يشاهده من المجاهدة والمكابرة
وكالترفع عن الاغنياء والتواضع مع الفقراء وغير ذلك من جلايل
الصفات **تكملة** دعوة محمد صلى الله عليه وآله عام بدليل
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين واذا كان كذلك فيكون لجميع الاديان
منسوخا بدينه وجميع الكتب بكتابه والنسخ جايز خلافا لليهود
فانهم قالوا لو جاز النسخ يلزم البداء والامر بالقبيح او النهي عن
الحسن وهو محال والجواب بالمنع وانما يلزم ان لو اتحد الوقت
اصل في عصمة الانبياء عليهم السلام وهي عبارة عن
ملكة نفسانية تمنع الاقدام على المعاصي والقبايح بحيث لا تمنع الاختيار
واتفق العلماء على عصمة الانبياء الا الفضيلية من الخوارج والحشوية
من الكفر والكباير بعد الوحي وقبله واختلفوا في الصغاير فجوزه
الاشاعرة قبل الوحي ~~وبعده بشرط انكل منفر~~ بالعمد وبعده بالسهو
بشرط ان لا يكون منفرا ~~منفر الكبيرة بالعمد جوزيعي~~ والامامية
لم يجوزوا صدور الكبيرة والصغيرة فضلا عن الكفر لا بالعمد ولا

بالسهو من اول عمره الي آخره **نكتة** مذهب اهل
الحق ان خواص البشر افضل من خواص الملك واستدل عليه
بوجوه ا ان الله سبحانه امر الملائكة بسجود آدم والحكيم المطلق
لا يامر الفاضل بسجود المفضول ٢ ان آدم افضل منهم لانه كان
اعلم ومن كان اعلم افضل بدليل قوله تعالى هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ٣ ان طاعة البشر اشق لانها مع الموانع
من الشهوة والغضب والوسوسة والملك مجبول علي الطاعة
فيكون طاعة البشر افضل لقوله صلى الله عليه وآله وسلم
افضل الطاعات احمزها اي اشقها وصاحب الافضل افضل

اصل في الامامة وهي عبارة عن خلافة شخص لرسول
الله في اقامة قوانين الشريعة وحفظ قواعد الدين ~~ح~~ ~~ﷲ~~
علي وجه يجب اتباعه علي كافة المؤمنين واختلف في وجوب
نصب الامام وعدمه وعلي تقدير الوجوب فاما ان يكون علي
~~ﷲ~~ او علي الخلق وجوبا عقليا او شرعيا واختار كل حزب شيئا
وكل حزب بما لديهم فرحون **اصل في الامام الحق بعد رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فاهل السنة علي انه ابو بكر الصديق رضه والامامية
علي انه علي بن ابي طالب عم بالنص الجلي والعباسية علي
انه العباس بن عبد المطلب والمعول لهم بوجه والادلة في
المطولات ولما كان بعض العلماء لم يرتضوه المسئلة من الاصول
اختصرنا فيها علي نقل المذاهب والفضل بيد الله يؤتيه من
يشاء **خاتمة في المعاد الجسماني** وفيه اصول ا في حقيقة
الانسان واختلف فيه وقيل فيه اقوال كثيرة والمعول عليه
ا قول المتكلمين انه جزء لا يتجزي في القلب وقيل في الدماغ
لا يتغير ولا يتبدل من اول عمر الانسان الي آخره ٢ انه جوهر
مجرد متعلق ببدن الانسان تعلق العاشق بالمعشوق والمحب
بالمحبوب وهو بعين مدبر البدن واستدل علي تجرده بوجوه ا انه
اذا سئل عن اعضائه ينسب الكل الي نفسه فيقول يدي ورجلي
وراسي وجميع اعضائي والمنسوب غير المنسوب اليه ٢ ان
بدن الانسان دائما في الانحلال والازدياد والنفس ابدا بحال
واحدة لا يتطرق عليها تغير وتبدل والزائل والزائد غير الثابت

الباقي ٣ النفس محل المجردات وهي العلوم ولابد من المناسبة
بين الحال والمحل والقابل والمقبول فيكون النفس مجردا كالحال فيها
٤ النوم يدل على ان النفس تدرك وتسأل وتجيب وتلتذ
وتتألم وتفرح وتحزن فتكون غير البدن لان العاطل غير العامل
ومن الدليل عليه قوله صلعم اذا وضع الميت على نعشه ترفرف
روحه فوق نعشه وتنادي باعلى صوته وتقول يا اهلي ويا ولدي
لا يلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي الى آخر الحديث فان القابل غير العاطل
فيكون جوهرا مجردا في ذاته استوكر البدن اياما قلائل لتحصيل الكمال
وقوله تعالى قل الروح من امر ربي يدل ايضا على انه من عالم الامر اي
المعقولات كقوله له الخلق والامر واستدل من قال انه جزء لا يتجزى
في القلب بانه لا يتغير ولا يتبدل من اول العمر الى آخره لانه يفسد
بفسادهما ويصلح بصلاحهما فيكون فيهما ٢ ان البدن في معرض
الكون والفساد بخلاف النفس وانت تعلم ضعف الوجهين واعلم
ان النفس وان لم تكن ازلية فهي ابدية ليست بقابلة للعدم والا لكانت
مادية وقد ثبت تجردها ولقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في

سبيل الله امواتا وغير ذلك من الآيات الدالة عليه

اصل

خراب العالم واقع لانه ممكن وقد اخبر به الصادق كقوله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض وبرزوا لله الواحد القهار وقوله يوم
نطوي السماء كطي السجل للكتاب وغير ذلك من الآيات وايضا الاشكل
ان العالم من حيث هو ممكن والممكن كما عرفت ما يكون وجوده وعدمه
من غيره فكما ان الله سبحانه اوجده حين اراد ايجاده كذلك يعدمه
اذا اراد اعدامه وايضا لو لم يقدر على اعدامه لكان واجبا فينقلب
الشيء من الامكان الى الوجوب وهو محال

اصل

حشر
المكلفين امر ممكن والله تعالى قادر على كل الممكنات فيكون قادرا
عليه لما تقرر قبل والعقل ايضا يقتضيه لان المكلف قد اتى باعمال
شاقة وما وصل اليه عوضه فلابد من دار الجزاء ليصل فيها اليهم جزاء
اعمالهم والا لكان ظلما وهو محال على الله فلابد من دار الجزاء للثواب
وهو النفع المقارن للتعظيم والعقاب وهو الضرر المقارن للاهانة
على قدر استحقاق كل من الفريقين وايضا قد اخبر به الصادق
كقوله تعالى بلى قادرين على ان نسوي بنانه والاعضاء جوامر

قابلة للحيوة لانها لو لم تكن قابلة لها لما حصلت لها واذا كان ممكنا
في آنٍ ممكنا في ثانيه وثالثه الى الابد والا يلزم الانقلاب وهو محال والله
تعالى قادر على كل الممكنات والآيات الواردة الدالة عليه اكثر من
ان تحصى بحيث لا يتحمل الناس بل كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا
وقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقوله
وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما وليس الاعادة
باصعب من البداية بل هو اهون كما اشير اليه في كتابه الكريم وهو اهون
عليه **اصل** الجنة والنار مخلوقتان لانهما ممكنتان والله
قادر على كل الممكنات وقد اخبر بها الصادق كقوله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة وقلنا اهبطوا منها جميعا وغير ذلك من الآيات
والمعارضات بقوله كل شيء هالك الا وجهه وقوله وجنة عرضها السموات
والارض وغير ذلك فمتأولة **اصل** كل ما جاء من امر الآخرة
كسؤال القبر والوقوف في القيمة وتطاير الكتب والصراط والميزان
وانطاق الجوارح امور ممكنة والله تعالى قادر على كل الممكنات وقد اخبر
بها الصادق فيجب تصديقه **اصل** لما كان الباري

يكون صح

وتكلمنا ايديهم صح

تعالى

تعالى حكيما مطلقا غنيا جوادا وقد ركز في العقول ان كل من
انعم على احد بنعم جليلة ثم كلفه بتكاليف شاقة لا يسمى منعما ولا جوادا
فما ظنك بواجب الوجود بالذات الملك الحق القيوم الغني المطلق الجواد
الكريم فلا يكون التكليف شكرا للنعم السابقة فلا بد وان يكون يفضل
اليهم جزاء اعمالهم والا كان ظلما تعالى الله عنه **اصل** اصحاب
الكبائر لا يخلدون في النار بشرط صحة الاعتقاد لانهم قد اتوا بالعمل
الصالح وهو الايمان الذي هو اس العبادات والله لا يضيع اجر
المحسنين وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره والاحباط باطل لعدم الترجيح فاما ان يحصل الثواب والعقاب
معا وهو باطل واما ان يكون الاول الثواب وبعده العقاب
وهو باطل اجماعا ~~واما ان يكون~~ فبقي ان يبقى في النار بقدر عصيانه
ثم يدخل الجنة ويكون مخلدا فيها **اصل** شفاعة محمد رسول
الله صلعم ثابتة لاصحاب المعاصي من امته بالسمع لقوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله تعالى ويبعثك ربك
مقاما محمودا وفسر بالشفاعة فيجب ان يكون الشفاعة

لقوله تعالى صح

ثابتة والا يلزم ان يكون الصادق كاذبا ومن ثم فشفاعة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حق اللهم ارزقنا شفاعته ولا تحرمنا
قربه وكرامته واحشرنا مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين والحمد لله رب العالمين هذا آخر ما اردنا
ايراده في هذا المختصر وفرغ من تحريره مؤلفه الفقير الى الله الغني

احمد بن محمد بن الحسني
رزقه الله في اولاه واخراه
ما هو اولاه واخراه

تم

Süleymaniye U. Kütüphanesi
K | Fatih
Y |
Eski Kayit No | 3143

و